

حول خطاب مبارك وخطاب سراج الدين

بقلم: مصطفى تردي

٤. قواعد للاستيراد مع اختلاف الرسوم الجمركية

عقبار أمن اليوم ٢١ / ١١ / ١٩٨٥
في بناء الديمقراطية بالنسرة وفروعه
وبناء الهندسة بالقاهرة وفروعه

المضيومة لحرارة
بسيطة.

رئيس الوفد، وبعض ضيوف اللقاء.
(البقية ص ١١)

جيهان

حرب استمرت ٣٠ عاماً . ورفق حياته ثمنا في النهاية .

والشرطة عليه قيد سوية للاف من النخبين... بينهم زوجات الضباط وغيرهم... وتم توزيع هذه القوائم الانتخابية قبل الانتخابات بأيام قليلة من خلال وحدات القوات المسلحة وغيرها... لكل ما سبق... يرى النائب الوفدي احمد طه ان القضية ليست فيها بصل بالجدال وحدها ولكن القضية هي الضمعة السياسية والاخرى بمعنى ان تدفع اجرة الدولة عن التدخل... ولذا في النهاية ستمثل النظام نفسه لمن هذا التدخل... ولكنه يرى انه من الضروري ايضا تشديد العقوبة على التزوير وعلى رؤساء اللجان الذين يسحبون به وفى نفس الوقت تكون هناك ضمانة اخرى لايام هذا التزوير لو حدث وهو ضرورة النص على وجوب توقيع المواقف امام اسمه في صفوف الانتخابات و وضع بصمته لتأكيد جديته الحضور.

مهلة يجب ان تقضى
عند وضع دستور ١٩٥٦
.. تقدم قاضي رضوان -
الذي شارك في وضع هذا الدستور
بقتراح بنص على ان يكون من حق كل
مواطن ان يشترى برسم معين جداول
الانتخاب لكي يتاح له ان يعرف اسماء
النخبين وعنايتهم و ان يتمكن من
الاتصال بهم بزيارة او بالمراسلة.
وان يطالع السلطات على الميول التي
تشوب هذه الجداول... لذلك فاول ضمانة
يطلبها القضاة السياسي المستقل قاضي
رضوان لتلك من سلامة الجداول
رسميا ويمكن لاي مواطن شراءها اما من
رأيه في الجداول الحزبية فيقول:
.. الجداول القائمة عبارة عن اوراق
خامسة لا تمثل الحقيقة في كثير
او كثير... فالقوائم من المواطنين الذين
يملكون من الانتخاب لا يوجد لاسمهم في
هذه الجداول... والاول من الذين ملأوا
انتخابا من الدائرة الانتخابية في هذه
الاجراء... لاتزال اسماؤهم باقية في هذه
الجداول على وضعها الخاطيء... وبذلك
تصبح الانتخابات عملا صوريا لا يمثل
الراي العام الحقيقي.

ويلاحظ حازمة يقول السياسي قاضي
رضوان -
.. هذا القول يجب ان يوضع له حد بصل
الانتخاب الذي اشرت اليه من قبل... مع
التقرير بان تعديل الجداول لا يجوز ان
يقتصر على فترة من السنة... بل يجب ان
يكون ممكنا ومتاحا اكثر السنة... حتى
تتم للمراعاة والتعديل باسرع السبل... اما
معالجة تسليم البطاقة لغير صاحبها
فيكون بالاشتراط ان يكون الانتخاب
بالبطاقة الشخصية وهذا الاقتراح يحق
الامور الاتية:
١- اولا: تضع على السلطة الرامية في
تزيين الانتخابات فرصة التحكم في هذه
الانتخابات بتسليم البطاقة الانتخابية
لشخص اخر او حرمان الناخب منها.
ثانيا: التاكيد من شخصية الناخب
بالمطابقة الواردة في بطاقة الشخصية
وصورته الفوتوغرافية الموجودة
بالبطاقة.
٢- ثانيا: توفير الجهد على السلطة في
اعداد البطاقات الانتخابية وتوزيعها
اتقانا بالبطاقة الشخصية والبيان الوارد
في جدول الانتخاب.

وعد الوزير
الجدول الانتخابية بكل سبيلها
معرفة الحكومة والمعارضة كما يقول
الوزير شطا... عضو مجلس الشعب
الوفدي الذي يضيف:
.. ان الحكومة نفسها لم تستطع اعداد
عن هذه الجداول اثناء مناقشة استجواب
تقرير الانتخابات في مجلس الشعب
الوفدي... فبعد اعادة ترتيب الجداول
التي يصدرها لجنة ترتيب الجداول قبل
الانتخابات السابقة سواء المحليات او
مجلس الشورى... وتروج ان يتم ذلك
فلا قبل الانتخابات القادمة حتى تضمن
جميع جوانبها... ونحن بوزارة شطا... لم يتخذ الوزير
عنده ليطمن الجميع سلامة الجداول
وعدم هلم في اول انتخابات ستجري على
بنية!

شركة هليوبوليس للتجارة
تفخر بتقديم (تاجها) الجديد * *
خطوط إنتاج للطوب الاسمنتية
بطاقة ١٠ مليون طوبة نظيفة سنويا
قائمة بالطلاقة المركزية بسعر ١٩٦ جنيه
كذلك ماكينات الطوب الاسمنتية
نصف اتماتيك بسعر ١٦٨٠ جنيه
٢٤ شرفىة الطوب - سيات البراميل - مصر الجديدة
٦٩٦٦٠٢ / ٦٥٥٤٢٣
١٩٨٥

من الغابات .. الى مصانعنا .. مباشرة!
BELMONDO
OF EGYPT
أثاث من الخشب
الخالص
ركتور إبراهيم سيد احمد وشركاه
المعارض: ٣٣ شارع سالم - القاهرة
المصانع: مدينة العاشر من رمضان - ت: ٩١٩٢٧ - ١٥٠



حق لا تتكرر مهلة التصويت الوضحي التي حدثت في انتخابات مجلس الشعب

مؤاده انه لا ضرورة لوجود جداول
انتخابية... ولكن كل مواطن يبلغ السن
القانونية لامتياز الحق الانتخابي
يستطيع ان يطلع بوضوحه بالبطاقة
الشخصية او البطاقة او جواز السفر...
وان يتضمن اثبات الشخصية معلومة
تحدد العمر الانتخابي للمواطن تماما كما
يظهر على بطاقة الرقم... على ان تصاف
صحة بطاقة الرقم الانتخابي ببطاقة
الانتخاب حتى لا يتكرر الاخطاء بصوته
امام اكثر من لجنة.

وتابعوا باللجان
في الدورة الماضية لمجلس الشعب
قدم النائب الوفدي ياسين سراج الدين
الى لجنة الانتخابات والشورى اقتراحا
بان يحدد كل مواطن يبلغ ١٨ عاما
او اكثر في جداول الانتخابات التمهيدية
على ان يخطر المواطن بغيره... وترتب
بطاقته على عنوانه وتحدد له اللجنة
الفرعية التي سيتم الاثارة... على ان هذا
الامر...
ويقول النائب الوفدي يس سراج
الدين:
.. كان من اشد الصعوبات التي واجهتنا
في الانتخابات السابقة عدم توفر
المواطنين على الجوانب التي سيديون
باصواتهم امامها... فاجب اننا لم تكن
لشخص جداول او قوائم لاسماء
الانتخابات... بل كانت قائمة
اشرك في الانتخابات سابقة كثيرة من
الاحزاب قبل هذه الانتخابات... والناقص
الجدول الانتخابي لم يمتد لنا الا قبل
اجراء الانتخابات بـ ٢٤ ساعة فقط...
واعطيت لنا مقروعة وكلها اخطاء...
ومعظمها بدون عنوان للنخبين... ثم
هناك نسبة كبيرة من الاموات لم تكن
شملت وانها... وبعد ان تبين للجميع ان
جدول الانتخابي على مستوى الجمهورية
غير سليمة فاني ادى ان الحال اختلف هو
كل جداول جديدة ولا من عليه ترقية
الكشف الموجودة حاليا... وبهذا تواجبه
الانتخابات القادمة سواء بمجلس
الشورى او للمحليات بجدول الانتخابات
سليمة على ان تشمل الجداول للاحزاب
جميعها قبل الانتخابات بفترة كافية حتى
يمكن تعريف المواطنين بمكان لجان
الانتخاب الفرعية في الوقت المناسب.

الاجتماع الاشتراكي
الذي يجب ان تقرر هو ان يسل
القائمة لا تغير عن الواقع... وعلى سبيل
المثال... هناك مدرسة اسمها شبرا
التجارية للبيات... تم تجميع القوائم
فيها بجدول عام ١٩٥٦... ونخرجت

مطالب تطهير جداول الانتخابات من اخطاء المصوتين

والا ملاح ان تشد من هذه القاعدة مجموعة من الناس «المضموين» فيهموا
الى اللجان ويجدوا اسماءهم في امكانها... ويسرعوا بتغيير الجداول
والا فستارة واجرة من المخبرين المنتظرين داخل اللجان كلفة اربع من ينظر
تلكمنا مخطئا ولو اخذت تلك الاعداد الكبيرة من النخبين الذين لا يجيبون
القراءة والكتابة... لغارت عند هؤلاء الذين ملأوا الجداول... نية عنهم - حق
الانتخاب لصالح الحزب الحاكم طبعا!
لقد كان للديمقراطية في هذه الانتخابات ولعبت فيه الجداول الانتخابية
دورا كبيرا... فكلما طلع من الدور الذي لعبته القائمة والقوائم المعوج
الذي يعرفه الجميع ان اية انتخابات حرة... سوف تكون كافية وكافية بان
يختفي اسم الحزب الوطني من المسرح السياسي... كما اخذت من قبله كل
احزاب السلطة في التفرع البرلماني المصري.

وعندما استجوبت المعارضة الحكومة في مجلس الشعب حول هذه الانتخابات
الواء حسن ابو بلخا... وزير الحكم المحلي... على الانتخابات التي اجريت في عهد
توليه لوزارة الداخلية وعن الجداول الانتخابية... ولكن اللواء
احمد رشدي وزير الداخلية الحالي وقت
يومها ولم يكف ما قيل من عيوب الجداول
الانتخابية الحالية وعدم مطابقتها للواقع
وعدم ابعاد الجداول الانتخابية
المستقلة لتجميع عنما ينبغي
المركز القومي للتربية والاحصاء من
التعداد القومي للسكان.
ان هذه الجداول التي اعدت منذ عام
١٩٥٦ يجب ان تعد صياغتها من جديد
حيث لم تعد تجدي صحتها... فإذ لم
التي تجري اعادة شير كل سنة... فإذ لم
يكن هذا ممكنا من افضل الفلاها ولتتم
الانتخابات بالبطاقة الشخصية لكل من
بلغ السن القانونية... على ان يشاف
للبطاقة الشخصية المعلومة الخاصة
بليحة الانتخابات الخاصة بالمواطن...
تماعا كما يذكر اسمه وتاريخ ميلاده
وصاحبه له.

الجدول الحالية غير صالحة
لأسس الجداول الانتخابية يجب ان
يكون السجل المدني... هذا ما يراه
المستشار مختار نصر زعيم المعارضة
الوفدية بمجلس الشعب فيقول:
يجب ان يحد من بلع السن
القانونية ١٨ سنة... في جداول
الانتخاب... من واقع السجلات المدنية في
كل منطقة... وكل قسم... وفي هذه الحالة
نضمن اخلال كل النخبين الصالحين
واعطاهم حقوقهم الانتخابية... لان
الجدول الحالية مسبوكة... وفيها
سواقة كثيرة... ومختلفة متعددة...
ويكون من واقع اعداد جداول انتخاب
جديدة من واقع السجلات المدنية... اما
بالنسبة لتكثيف الانتخاب... فيجب ان
يوضع كل ناخب يستعمل هذه الانتخابية
امام اسمه... واذ كان لا يعرف القراءة
والكتابة... فيجب ان يكون معه نائب
شخصية ويتم توثيق بيانه امام اسمه.
جداول المهجرين والاموات
النائب الوفدي علوي حافظ... رئيس
لجنة الحكم المحلي بالحزب مع الذين
يقولون بعدم الجداول الانتخابية
الحالية... وعدم مطابقتها للواقع ويقول
مواظبا لاتزال تضم اسماء
مهاجرين انتقلوا الى رحمة الله
واخريين هاجروا من مصر... واخريين
غيروا مواقع تقيهم... بل انه في خلال

كانوا اخوانا

كان بعضهم - حتى هذه اللحظة - يثق في وعود بريطانيا في
الجلد من مصر... اما بعد ذلك فبعضهم تهاوى الى مقتكيات التاج...
لقد اجتمع هؤلاء المستشرقون وكثروا كثيرا... فبعضهم تهاوى الى مقتكيات التاج...
الخارجية البريطانية قلاوا فيها... فبعضهم تهاوى الى مقتكيات التاج...
سائر الحكام الغربيين... ان قران اسرار منقوبة تهاوى كتمنا...
فان يصعدنا احد... وسكنوا لهذا اسرار عواقي وخفية... ولم يعد
سواولا في القرن العشرين ان نقضي على قومية الانجاس... وان
احلوا ابتلاعا... وحتى وان كان ذلك ممكنا في اي مكان اخر... فن
يكون ممكنا في مصر... ان طمي النيل الذي اتممه المصريون
والفرس والارمن والرومان والأتراك امصاصا كمالا... بحيث حما
على ان لهم... هذا الطمي ليس ببقية المتسببة لاية تجربة
اخرى...
وترتجت الحكومة البريطانية عن قرار الأمم... ولخفت بفكرة
الجميلة... وخلفت حكم الادعاء الى الاشغال الشاقة المؤبدية...
وفي يوم ١٨ ديسمبر ١٩١٤ أعلنت الحملة المنظمة على مصر...
وفي اليوم التالي أعلنت دار المحمد البريطانية في القاهرة قرار
عن الخديو عيسى وتعيين الأمير حسين كامل سلطانا على مصر...
ولم تعينه موفقا في دار المحمد البريطانية بدرجة سلطان...
وبذلك تالتت فترة تعيين حكم اجنبي على مصر.

اما ملاحه تعيين اغا خان سلطانا على مصر... فقد تخلت عنها
الدكتورة لطيفة سليم (عليه الآداب - بنها) في كتابها (مصر في
الحرب العالمية الاولى) ويتبين منها انها مقلدة لتفكر الى السند
التاريخي.
فيارجوع الى ملاحات اغا خان نفسه نجد ان إنجلترا قد
احضرت الى مصر - لا ليحكما - ولكن ليهدمه من روح
المصريين المتعددة... يقول الملاحان: وكان الوضع السياسي
مستقر في وقتها... كان عيسى بالاسكندرية ومصر بدون حكم... وكانت
النتيجة في مصر شيئا بقليل للفوضى... لقد ذهبت الى مصر مع
زميل لي وتعرفنا فورا الى اداء مهمتنا القليلة الشاقة المتشعبة
في طيات كثرة من المجتمع المصري... كان علينا اولا ان
نكتب للمصري والمعلم ورأسه جامعة الأزهر... كما كان ذلك على
النخب المصري منهم المتعلمون الذين يجلسون على المقاهي
يطعمون ويتكلمون الى مالا نهاية اخبار الحرب... والملاحون
الذين كانوا ومغزاهون المصري الحياقي لقوة مصر... كان علينا ان
نقع هؤلاء بان يؤثروا قضية الطلبة...
ان لم يحضر اغا خان الى مصر كأمين ليقاض على عرشها...
ولكن جاءه اليها كأمين لمهنة كسب ولاه المصريون للتاج
البريطاني... فكان شأنه شأن جميع المعاهد الذين انظمهم
بريطانيا بطريقا خفيا لخدمة أهدافهم في توسيع الشورب
المفهوم...
ولكن... من هو هذا العميل الذي يعمل بركة امير...?

رأى حمر والصحوة!!

سيدة الرئيس: لاشك عندى انك تريد الخير لمصر وتريد ان تنهض بالقتصادها
ولكن الواضح انك تريد ان يتحقق ذلك مع بقاء الأوضاع الموروثة للقمة...
بل اكثر من ذلك عندى في عهد... فكلون... للانتخاب ليرجع الى اية دولة من
دول العالم مما كان للتأخر شريفا بين شعبيها فهو قانون يملك اصوات المعارضين
معارضة اعرابها عنها بصورة اذاع الى مجال لشك الى حزب الحاكم... ولأنك ان
هذا «القانون» الذي يمثل قمة الضنود والمخافة لمطعم القوميين لم يصبر الا
لنخبين الحزب الموروث من السيطرة على ذلك المجلس القومي... مجلس الشعب...
كما تم في عهدك ايضا لسيادة الرئيس امر لايمن باى حال من الاحوال ان
يؤثر الاحكام لهذا المجلس الا وهو كمين لايس له ان يخشى اي انتخابات...
إثنا نضع علما لتصل كل الدول ليوعدا متحدث كثيرا عن الديمقراطية
وانه لاجابة بدون الديمقراطية فلا اقل في كتب احترام عقول الشعوب الحرة من
ان نطبق فعلا الديمقراطية... ولأنك ان الوزير الذي وضع قانون الانتخاب
واعضاء مجلس... الشعب... الذين والقا على ذلك القانون كل يجب ان يبعوا
للمصلحة وتهم يشرون عليه تزوير دسر مصالح مصر وقطع بها ايضاح الاضرار
الرغبة في الاصلاح مع الاصرار على ابقاء الأوضاع الموروثة في صحوة
كل من يملك العقل والقلب في وعاء واحد
هذا مستحيل... كذلك لا امل في خروج مصر من ازماتها مع ابقاء على
الأوضاع الموروثة.

سيدة الرئيس: لقد كان من الممكن ان اسير في الزفة التي صاحبك كل خطاب
اي حكم فولي حكم مصر منذ سنة ١٩٥٦ ولكن لاني احب مصر اري واجبا على ان
اقول ان السيرة في الزفة هو اسوأ عهد لمصر واتى لاسال الله ان يحميك طول العمر
انما الذي سواك كل خطابي...
والقبح حمر يجب ان تجد كلمة الحق سبيلها سواء كانت مقولة او غير
مقولة...
كلمة الحق هي التي اجبر عليها الحكم الدكتاتوري الأسود الذي وكب ثورة
السب والذنب والذي تسلطت اقامه كل اجرة القمع وتطهير الجداول الانتخابية
استنكرت والذنب والسب والذنب سواء سلب حقوق المصريين السياسية او ثروات
الدولة والناس...
الدكتاتورية السوداء فتحت الابواب امام كل المصلب... الزعم والمثلة...
الظلم... استبداد الفداء... الفوضى... افعال المصلب على
الشركات الموروثة... وانتقلت مصر حتى أصبحت ابيات تلتقي على الاقتصاد
المصري... الفساد الذي لم تفسد مصر منه لاي عهد المصطفى ولا في عهد
الاحتلال... الخلل الذي جعل كلمات الحكم حكما واستقامته ٩٩٩/١٠٠٠ ومزماه
انتصرت لانا لم تترك الحكم عند...
هل فيما قبل اي كتاب او مقالة للحقيقة ١٢
هل هؤلاء الذين سلبوا هذا العهد مستخلصات كثرية ان يصلوا الى مساندة العهد
الذي بعده لم يعد ذلك من الذين يكونون القابلية لسلطة الحزب الوطني...
هل من هؤلاء الذين لم تفسد مصر منهم لاي عهد المصطفى ولا في عهد
الاحتلال... الخلل الذي جعل كلمات الحكم حكما واستقامته ٩٩٩/١٠٠٠ ومزماه
انتصرت لانا لم تترك الحكم عند...
هل فيما قبل اي كتاب او مقالة للحقيقة ١٢
هل هؤلاء الذين سلبوا هذا العهد مستخلصات كثرية ان يصلوا الى مساندة العهد
الذي بعده لم يعد ذلك من الذين يكونون القابلية لسلطة الحزب الوطني...
هل من هؤلاء الذين لم تفسد مصر منهم لاي عهد المصطفى ولا في عهد
الاحتلال... الخلل الذي جعل كلمات الحكم حكما واستقامته ٩٩٩/١٠٠٠ ومزماه
انتصرت لانا لم تترك الحكم عند...

سيدة الرئيس: لقد استعديت في خفايا... المصوبة الكبرى... واني اذا كنت
اسمع الى خفايا وتلمس انما كانت تحت قلمي ان يسبق الخفي... فكل
الظروف لتعلم صلا وتتحقق المصوبة الكبرى ذلك لاني اسبق ريفك الايدي في
خدمة مصر والنشور بها...
كنت انسى ان يفسد المصريين بما اودع مجال لاي شك باننا امام صحوة
عزيرة التفتح كل مختلف الماضي التي لوسللتها في ملاحه فيه كي يشاركوا بكل
قوة في هذه الصحوة...
لا يخفى ان المصريين منذ سنة ١٩٥٦ يسعون وعودا لم تتحقق وهم راع
الحكم سلبات برالة تبت لاجلنا انها كانت ترفع للخصم على عول
المصريين والتقي بانك ترفع لاجل ان تتحقق المصوبة الكبرى وتخسر على الا
يلجأها المصريون على انها احد الضمانات التي تعيدوا طول عترات السنين على
ساعاتها... كنت تفتي ان يسبق للكتاب لوير كل فوائد تلك الدعوة التكرية.

كم اتفاني ان تصدقنا...
سيدة الرئيس: كم اتفاني ان تصدقنا...
تحدثت في كتاب لوسللتها في ملاحه فيه كي يشاركوا بكل
قوة في هذه الصحوة...
لا يخفى ان المصريين منذ سنة ١٩٥٦ يسعون وعودا لم تتحقق وهم راع
الحكم سلبات برالة تبت لاجلنا انها كانت ترفع للخصم على عول
المصريين والتقي بانك ترفع لاجل ان تتحقق المصوبة الكبرى وتخسر على الا
يلجأها المصريون على انها احد الضمانات التي تعيدوا طول عترات السنين على
ساعاتها... كنت تفتي ان يسبق للكتاب لوير كل فوائد تلك الدعوة التكرية.

سيدة الرئيس: كم اتفاني ان تصدقنا...
تحدثت في كتاب لوسللتها في ملاحه فيه كي يشاركوا بكل
قوة في هذه الصحوة...
لا يخفى ان المصريين منذ سنة ١٩٥٦ يسعون وعودا لم تتحقق وهم راع
الحكم سلبات برالة تبت لاجلنا انها كانت ترفع للخصم على عول
المصريين والتقي بانك ترفع لاجل ان تتحقق المصوبة الكبرى وتخسر على الا
يلجأها المصريون على انها احد الضمانات التي تعيدوا طول عترات السنين على
ساعاتها... كنت تفتي ان يسبق للكتاب لوير كل فوائد تلك الدعوة التكرية.

سيدة الرئيس: كم اتفاني ان تصدقنا...
تحدثت في كتاب لوسللتها في ملاحه فيه كي يشاركوا بكل
قوة في هذه الصحوة...
لا يخفى ان المصريين منذ سنة ١٩٥٦ يسعون وعودا لم تتحقق وهم راع
الحكم سلبات برالة تبت لاجلنا انها كانت ترفع للخصم على عول
المصريين والتقي بانك ترفع لاجل ان تتحقق المصوبة الكبرى وتخسر على الا
يلجأها المصريون على انها احد الضمانات التي تعيدوا طول عترات السنين على
ساعاتها... كنت تفتي ان يسبق للكتاب لوير كل فوائد تلك الدعوة التكرية.

